



المحاضرة رقم 6



الوظائف المعرفية والقدرات العقلية 1

الاحساس والانتباه

الأهداف الخاصة بالمحاضرة :

يتوقع من الطالب بعد نهاية المحاضرة القدرة على :

- 1 تفسير آلية حدوث عملية الاحساس بدقة.
- 2 معرفة الفروق بين أنواع الانتباه .
- 3 توضيح العلاقة بين الانتباه والاحساس.

أولا الاحساس:

يعد الاحساس المرحلة الأولى في سلم الوظائف والقدرات العقلية و المعرفية، ويرتكز الاحساس على كم هائل من الاشارات المختلفة في طبيعتها وشدتها الموجودة في الواقع، منها الخارجية والداخلية ، وتتمثل الإشارات الخارجية في الإشارات الفيزيائية (التيارات الكهربائية والأمواج المائية والتيارات الهوائية ، والحرارة والبرودة، طعم المذاقات المختلفة ، الصوت...) و تتمثل الإشارات الداخلية في الإشارات الكيميائية (الهرمونات، الأحماض والسموم) والإشارات البيولوجية (كالبكتيريا المعوية)

1 تعريف الاحساس:

الإحساس هو عملية التقاط أو تجميع للمعطيات الحسية التي ترد إلى الجهاز العصبي المركزي عن طريق أعضاء الحس المختلفة.

الإحساس هو الخطوة التي تسبق الإدراك، وهو الأثر النفسي الذي ينشأ مباشرة من انفعال حاسة، أو عضو حسي، أو عبارة عن الأثر النفسي الذي يحدث في الجهاز العصبي نتيجة لمنبه أو مثير معين.

ومن هذا يتضح أن الإحساس عملية فيزيقية، فسيولوجية، نفسية تتم على مراحل ثلاث :

1. تصل التأثيرات الفيزيقية إلى عضو الحس الخارجي.
2. وفي المرحلة الثانية وهي الفسيولوجية، ينفعل عضو الحس بهذه المؤثرات ثم ينقل هذا التأثير

بواسطة الأعصاب الموردة إلى المراكز العصبية في قشرة المخ.

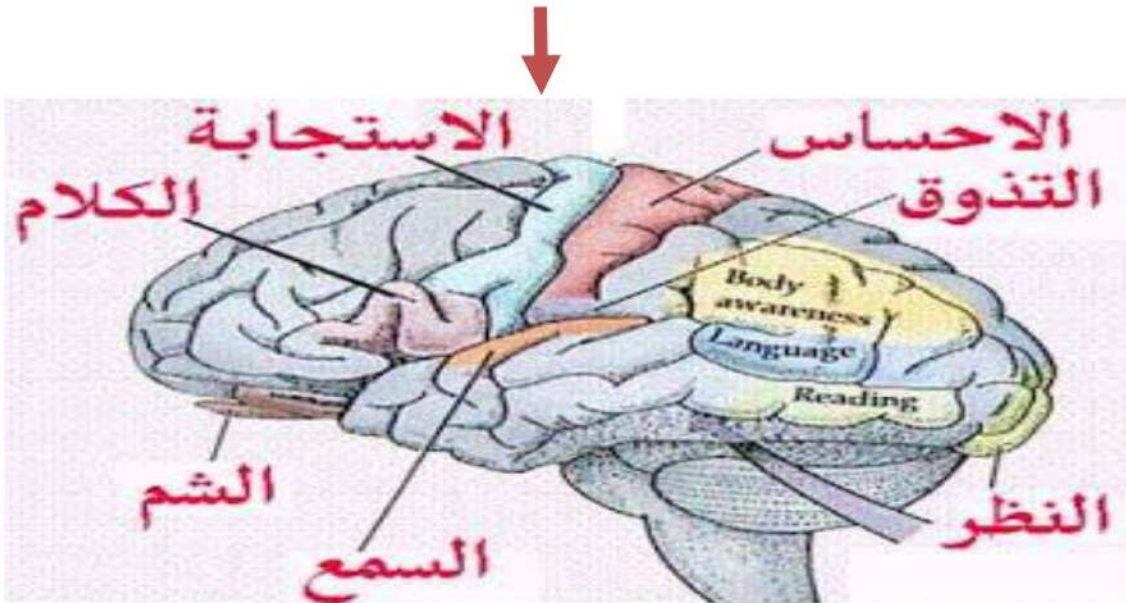
3. وفي المرحلة النفسية يتحول التأثير الواصل للمركز العصبية في المخ إلى شعور بالإحساس، لذا فسلامة أعضاء الحس شرط أساسي لعملية الإحساس ، وبالتالي الإدراك.

2 عملية الاحساس:

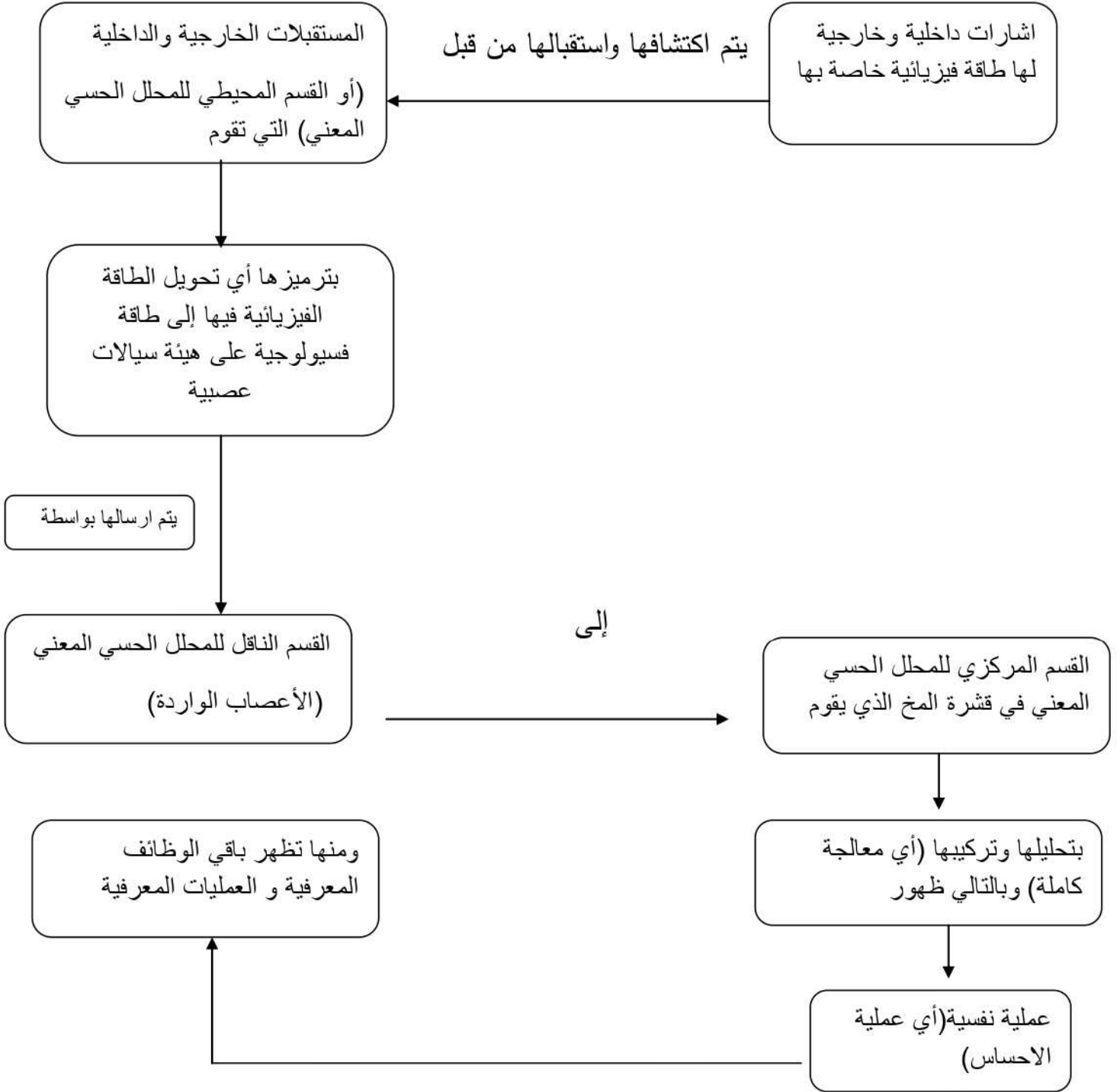
وتتم عملية الاحساس بمشاركة جهاز يسمى " جهاز المحللات " والمحللات عبارة عن أداة عصبية تقوم باكتشاف واستقبال وترميز وإرسال وتخزين ومعالجة الاشارات الحسية ،الخارجية والداخلية ، وجهاز المحللات يرتبط ارتباطا وثيقا بين القسم المركزي ،أو القشري المخي الموجود في قشرة المخ ، والمسؤولة عن المعالجة الكاملة للإشارات الحسية الداخلية والخارجية ، ويتم ذلك بواسطة القسم الناقل أو الاعصاب الواردة كالعصب البصري ، العصب السمعي

لاحظ الصورة التالية للدماغ:

مراكز الحواس والإحساس في الدماغ



الشكل التالي يبين عملية الاحساس:



عملية الاحساس تمر بدورة مؤلفة من ثلاث حلقات: حلقة فيزيائية وحلقة فزيولوجية

وحلقة نفسية

3 خصائص الاحساس: تتميز عملية الاحساس بما يلي:

- تصف خصائص معينة للإشارات الخارجية والداخلية الموجودة في الواقع فهي ليست مرآة حقيقية تعكس الواقع الموضوعي فهي عملية انعكاس جزئي.
- يتم فيها اكتشاف واستقبال وترميز ومعالجة جزئية للإشارات الداخلية والخارجية مثل المستقبل الضوئي حيث يحل جزء منه ويرسل الآخر للقسم المركزي لمعالجة كاملة.
- تتحكم في آلية حدوثه خصائص الاشارات الخارجية والداخلية من حيث شدتها وطبيعتها وسلامة كافة أقسام المحلل الحسي ، وعوامل الخبرة والمعرفة والألفة ، ودور العمليات العقلية والمعرفية .

ثانيا الانتباه :

2-1 تعريف الانتباه:

الانتباه عملية معرفية تنطوي على تركيز الحواس على مثير معين من بين عدة مثيرات من حولنا ، ويؤكد ستيرنبرغ أن الانتباه هو القدرة على التعامل مع كميات محدودة من المعلومات منتقاة من كم هائل من المعلومات التي تزودنا بها الحواس أو الذاكرة.

2-2 أنواع الانتباه:

1. الانتباه القسري:

هذا النوع من الانتباه يتجه فيه الفرد رغم ارادته - مرغما- الى المثير المسبب للانتباه مثل سماع طلقة مدفع أو مسدس أو التعرض لصدمة كهربائية أو وخز مؤلم في جسم الانسان وهنا يفرض المنبه نفسه على الفرد فيحدث الانتباه القسري.

2. الانتباه التلقائي:

هو نوع من الانتباه لا يبذل فيه الفرد جهدا كانتباه الفرد الى موضوع يميل اليه أو يهتم به فلا يبذل الفرد جهدا في هذا النوع من الانتباه ولهذا يكون الانتباه ميسرا وطيعا.

3. الانتباه الإرادي الانتقائي:

في هذا النوع من الانتباه يحتاج الى بذل الجهد والتركيز العميق كانتباه التلميذ الى شرح المدرس او متابعة سماع محاضرة علمية او حديث عن موضوع صعب يتطلب أن يبذل

الفرد جهدا كبيرا للاستيعاب ، وتركيز الانتباه وهو جهد قد يصحبه محاولات للتغلب على الملل وشروء الذهن.

ويتوقف مقدار الجهد الذي يبذل على شدة الانتباه والجدوى والفائدة من هذا الانتباه.

2-4 العوامل المؤثرة في الانتباه يتأثر الانتباه بالعوامل التالية:

1. شدة المثير.
2. تغير المثير.
3. المنبهات الشرطية.
4. حداثة المثير.
5. الحاجات البيولوجية.
6. الاهتمامات والميول والاتجاهات والقيم.
7. الحرمان النفسي والجسدي.
8. مستوى الدافعية.
9. سمات الشخصية (الشخص المنبسط والمطمئن أكثر قدرة على تركيز الانتباه من الشخص القلق والمنطوي .